

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم

كلمة الناشر

لقد سبق طبع هذا الكتاب الرائع قبل سنين طويلة بترجمة عربية قام بها الأستاذ المرحوم مبارك أحمد ملك، وكان هناك حاجة ماسة لطبعة جديدة له؛ فها نحن نقدمه اليوم للقارئ العزيز بترجمة حديثة منقحة.

ومما يجب الإشارة إليه أن سيدنا أحمد عليه السلام كان ينوي أن يُتم هذا الكتاب في عشرة أبواب وكلمة ختامية، ويضم إليه بعض البحوث الهامة الأخرى - كما ذكر في المقدمة - ولكن الكتاب الذي بين أيدينا لا يتجاوز أربعة أبواب فقط. يبدو أنه لم يُتَّح له استكمال هذه البحوث حتى لقي رفيقه الأعلى. مع العلم أنه عليه السلام قام بتأليف هذا الكتاب في عام ١٨٩٩م، ولكنه طبع لأول مرة بعد وفاته عليه السلام في ٢٠ نوفمبر ١٩٠٨م.

وهناك في بعض الصفحات هوامش وضعها سيدنا أحمد عليه السلام بنفسه، وكتب - عموماً - عند نهايتها: (المؤلف). وثمة هوامش أخرى قد أضافتها لجنة المترجمين في الطبعة الحالية توضيحاً وتيسيراً للقارئ العزيز، وقد مُيزت عن الهوامش الأصلية بالخط المائل، وكتب في آخرها: (المترجم).

كما أشير في الهامش إلى أسماء السور وأرقام الآيات التي اقتبسها المؤلف، وتم ترقيمها باعتبار البسملة أول آية لكل سورة. وأضيف في آخر الكتاب ملحقان: ملحق يحتوي على فهرس

ب

مفصل لمواضيع الكتاب؛ وآخر يحوي نصوصاً باللغة الإنجليزية مقتبسة من المراجع الأصلية التي أشار إليها المؤلف في صلب الكتاب. علماً أن الهوامش والملحقات الإضافية كلها قد وضعت بعد استشارة سيدنا أمير المؤمنين نصره الله وإذنه.

وأخيراً نطلب الدعاء لكل من ساهم في إخراج هذه الطبعة، ونخص بالذكر السادة الأفاضل: سيد عبد الحي شاه، طه القزق، محمد منير إدليبي، محمد أحمد نعيم، محمد طاهر نديم، داود أحمد عابد، محمد الشوا، د. محمد البراقي، تميم أبو دقة، عبد المجيد عامر وعبد المؤمن طاهر. جزاهم الله أحسن الجزاء.

نسأل الله تبارك وتعالى أن ينفع بهذا الكتاب عباده، ويوفّقهم لمعرفة الحق واتباعه. آمين.